



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

بين النصين الأدبي والتواصلي في بيداغوجيا
المقاربة النصية: دراسة تطبيقية في المشوق سنة
1 ثانوي أدبي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

. د. سعداني الأخضر

إعداد الطالبات:

. بن جدو عالية

. عجمي مروة

السنة الجامعية:

1445/1444 هـ . 2023/2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

إهداء

في يوم دافئ مشرق كتبت بعض الكلمات التي أردتها أن تكون إهداء ثمرة

جهدي،،،

إلى أمي الحبيبة التي ضحت من نسيمات الفجر إلى ليالٍ عشر،،،

إلى أبي الغالي الذي بكتفيه الشمس والقمر،،،

إلى إخوتي توأم روعي عبد الرؤوف وفائزة،

والبرعمين (ونيسة وعياشي)،،،

إلى ابنة أخي زهرة البيت الكتكوتة { رهف }.

إلى عائلة بن جدو عائلة بوحفص،،،.

إلى جميع الأصدقاء والأحبة.

بن جدو عالية

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى.
الحمد لله الذي وفقنا لهذا بعد جهد مبذول، لك الحمد والشكر كما ينبغي
لجلال وجهك وعظيم سلطانك، لحظة لطالما انتظرتها وحلمت بها وأخيرا
عانقت حلمي الجميل.
أهدي نجاحي لقدوتي أُمِّي وأبِي إلى من تعب لأجلي أسأل الله أن يحفظكما
ويرعاكم دمتم لي .
إلى من كان سندي في هذه الحياة أخي اللهم إن استودعتك إياه فحفظه لي.

عجيمي مروة

شكر و عرفان

يقول النبي ﷺ: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا هدايا الله، الشكر أوله لله عز وجل. أما بعد:

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف سعداني الأخضر على دعمه وفضله في هذا العمل نحن ممتنان جدا لمساعدتك ومجهوداتك، لك كل الشكر والتقدير. أتقدم بخالص الشكر لثانوية السعيد عبد الحي على استقبالهم لنا خلال دراستنا الميدانية،

والشكر لمكتبة هيمه ومكتبة عبد القادر.

والشكر لكل من ساعدنا ولو بكلمة جزاهم الله كل خير.

المقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم أما بعد:

تعد اللغة العربية جوهرة الأدب ولغة القرآن الكريم فقد اصطفى الله هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون في كتابه العظيم، لقوله تعالى: " إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"، وتعد من أهم مقومات الهوية العربية حيث عملت طويلا على نقل تاريخ ثقافة الحضارات العربية، وتتميز بأنها الركن الأول للتفكير، ووعاء المعرفة كذلك، والوسيلة الأولى لتواصل والتخاطب، فهي ضرورية بالنسبة للدارس والمتعلم، ولا تبنى المدارس والمؤسسات التعليمية إلاّ بها، وهي اللغة التي تكتب بها النصوص. ومن بين هذه النصوص: النص الأدبي والتواصلي، حيث نقصد بالنص التواصلي هو النص الذي يتناول الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي.

وهذا يندرج ضمن المقاربة النصية في ضوء المقاربة بالكفاءات، لتجاوز المشاكل التي شهدتها اللغة العربية في تعليمها، حيث أن المقاربة النصية كانت هي الطريقة المعتمدة في تدريسها.

ومن بين الأسباب والأهداف التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر:

- معرفة أهمية المقاربة النصية في تدريس أنشطة اللغة العربية.
- يعتبر كلا من النص الأدبي والتواصلي من أبرز النصوص التي تدرّس.
- موضوع المقاربة النصية بين النصوص من أرقى المواضيع التي نحتاجها في مسيرتنا الدراسية والتعليمية لاحقا.

ولأهمية هذا الموضوع تم اختيارنا لعنوان مذكرتنا ألا وهو: "بين النصين الأدبي والتواصلي في بيداغوجيا المقاربة النصية " دراسة تطبيقية في كتاب المشوق سنة أولى ثانوي أدبي".

ومن هنا نطرح الإشكالية الآتية: لذا كان النص الأدبي هو المنطلق في المقاربة النصية.

فما هو دور النص التواصلي في علاقته بالأول؟

وهناك جملة من التساؤلات حول هذا الموضوع تتمثل في:

- ماهية المقاربة النصية؟



• ما هو كل من النص الأدبي والتواصلية؟ وما علاقة الأول بالثاني؟
وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على هذه الخطة المتمثلة في مبحثين:

المبحث الأول يندرج تحت عنوان مفاهيم أساسية، ويحتوي على أربعة مطالب وهي:

• المطلب الأول: مفهوم بيداغوجيا المقاربة النصية.

• المطلب الثاني: مفهوم النص الأدبي.

• المطلب الثالث: مفهوم النص التواصلية.

• المطلب الرابع: نتائج المقارنة النصية.

والمبحث الثاني الجانب التطبيقي في كتاب المشوق سنة أولى آداب من التعليم الثانوي ويحتوي على ثلاث مطالب ألا وهي:

• المطلب الأول: مسار النص الأدبي في كتاب المشوق

• المطلب الثاني: مسار النص التواصلية في كتاب المشوق

• المطلب الثالث: نتائج المقارنة بين المسارين

وقد اعتمدنا في دراسة موضوعنا هذا على المنهج الوصفي تحليلي الملائم لأهمية الموضوع، فالوصفي من خلال دراسة النصوص وذكر مراحل كل منهما، والتحليلي من خلال دراسة كتاب المشوق سنة أولى آداب من التعليم الثانوي.

أما بالنسبة للمصادر والمراجع نذكر أهمها:

• كتاب المشوق سنة أولى آداب من التعليم الثانوي.

• لسان العرب لابن منظور.

• المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية لنعيم بوقرة.

• معجم التعريفات لعلي محمد السيد الشريف الجرجاني.

• المدخل الى تحليل النص الأدبي وعلم العروض لمصطفى خليل الكسواني، زهدي محمد عيد، حسين حسن قطناني.

ومن الصعوبات التي وجدها كما اي مذكرة تتمثل في:

• أهمية الموضوع التي كلفتنا البحث أكثر.

• ضيق الوقت.



• كثرة المعلومات وعدم التحكم في ترتيبها.

وفي الأخير، الحمد لله الذي مكننا من إنجاز هذا العمل العلمي المتواضع، ونرجو أن نكون إصاباتنا فيه أكثر من زلاتنا، وأن يكون أنار جانبنا من جوانب اللسانيات التطبيقية، وبالتحديد في تعليمية النصوص ضمن المقاربة بالكفاءات.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية

المطلب الأول: مفهوم بيداغوجيا المقاربة النصية

المطلب الثاني: مفهوم النص الأدبي

المطلب الثالث: مفهوم النص التواصلي

المطلب الرابع: نتائج المقارنة النصية

المطلب الأول: مفهوم بيداغوجيا المقاربة النصية

سنتطرق في هذا المطلب إلى كل من مفهوم البيداغوجيا (أولاً) ثم إلى مفهوم المقاربة (ثانياً) ثم إلى مفهوم النصية (ثالثاً) أما (رابعاً) فمفهوم النص، وسيتم شرحهم كالتالي:

1. مفهوم البيداغوجيا:

هي الظروف والشروط والإمكانيات والوسائل وكل ما من شأنه أن يجعل المتعلمين ينخرطون في الأنشطة التعليمية.¹

2. مفهوم المقاربة

سيتم تناول تعريف وشرح مفهوم المقاربة في مدلولها اللغوي والاصطلاحي كآتي:

1.2. تعريفها لغة: «هي مصدر الفعل الثلاثي المزيد (قارب) على وزن (مفاعلة)،

ويرجع مدلولها إلى القرب ضد البعد ولاقتراب الدنو والتقارب: التَدَنِّي والتواصل».²

وورد في قاموس لسان العرب لابن منظور:

وفي الحديث: من تقرب إليَّ شبرا تقربت إليه ذراعا، المراد بقرب العبد من الله، عز وجل، القربُ بالذكر والعمل الصالح.³

قال الله تعالى في سورة الأعراف:

" إن رحمة الله قريب من المحسنين " الآية 56.⁴

¹ مرداد سهام، معجم المصطلحات التربوية والتعليم، 2015، ص 15.

² سهام غلديوي. أمنة شريف، المقاربة النصية في تدريس العربية لتلاميذ الطور الثالث ابتدائي كتاب اللغة العربية أنموذجا. ماستر، إشراف آمال بوخريص، 2020/2021، ص5.

³ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف 1119 كورنيش النيل. القاهرة، ص 3567.

⁴ سورة الأعراف، الآية 56، ص 157.

2. اصطلاحاً: هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها البرنامج أو المنهاج، ومنه فالمقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع، أو هي الطريقة التي يتقدم بها من الشيء.¹

3. مفهوم النصية:

تمثل النصية قواعد صياغة النص، وفق استنباط "دوبوجراند ودريسلر" سبعة معايير يجب توفّرها في كل نص وإذا كان أحد هذه المعايير غير محقق فإن النص يعد غير اتصالي، وهذه المعايير هي: الاتساق والانسجام، ويتصلان بالنص في ذاته، ثم القصد والقبول ويتصلان بمستعمل النص، بالإضافة إلى الإعلام والسياق والتناص فهي معايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص²

رابعاً: تعريف النص:

يعرفه الشريف الجرجاني بأنه: ما ازداد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، فإذا قيل: "أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحى ويغمى"، كان نصاً في بيان محبته. النصّ ما لا يحتمل إلا معنى واحداً، وقيل: ما لا يحتمل التأويل.³

➤ إذن مفهوم المقاربة النصية:

سيتم في هذا الجزء تعريف المقاربة النصية ومعاييرها وشروطها وأهميتها وأهدافها وهم الآتي: المقاربة النصية في منظور بيداغوجي هي مقارنة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل وليس دراسة الجملة.⁴

¹: مرداد سهام، المرجع السابق، ص 34.

²: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، ط1، عمان - الأردن، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، 1429هـ - 2009م، ص 142.

³: علي محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار فضيلة، القاهرة، دت، ص 203/202.

⁴: (حميد بعروة، المقاربة النصية والمهارات اللغوية المكتسبة في ضوء برنامج السنة الثالثة ثانوي في المدرسة الجزائرية دراسة تحليلية ميدانية في ثانويات ولاية ورقلة، مجلة ربحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير ورقلة، 2021، العدد التاسع: ص ص 242_261، 4 أبريل 2021، ص 247).

وهي تقنية تعليمية تقوم على جعل النص محور رئيسيا منطلقا لبناء التعليمات في جميع الأنشطة اللغوية (القراءة، النحو، الصرف، الدلالة، البلاغة) أي تعليمات لها علاقة بالنص الأصلي عبر مستوياته الصوتية والصرفية والتركييبية والدلالية والتداولية لغرض اكتساب المتعلم المهارات اللغوية خاصة كفاية التعبير اللغوي بنوعية الشفهي والكتابي.¹

4. أهمية المقاربة النصية:

- أنه يصبح المتعلم عنصراً مساهماً في بناء معرفته بنفسه انطلاقاً من سعيه إلى الملاحظة والاكتشاف.
- يتدرب المتعلم على دراسة النص دراسة شاملة تنطوي تحتها عدة مجالات منها المعجمية والتركييبية والدلالية.
- تقوي لديه نزعة التعبير والتواصل الشفوي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجته وأفكاره بمهارة ويتفاعل مع الآخرين.
- تعتبر المتعلم أساس العملية التربوية وترتكز على التعليم التكويني وتعزز المشاركة والحوار.
- اعتبار اللغة وحدة متكاملة في فروعها.
- الاستفادة من رصيد المتعلم وخبرته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها كون عملية النمو متكاملة.²

¹: (لخضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف_ المسيلة_ كلية الأدب واللغات، الترتيم الدولي: 2570-0058، ماي 2017، ص 270.

² بثينة مخناش(المقاربة النصية وأهميتها في تدريس اللغة العربية السنة الثانية ثانوي_ أنموذجا _ دراسة وصفية تحليلية، كلية الأدب جامعة 8 ماي 1945 قالمة جوان 2016. ص 27

المطلب الثاني: النص الأدبي

سيتم التطرق في هذا المطلب لكل من المقصود بالنصوص الأدبية ومحددات قبول النص الأدبي وكذا مراحل تحليل النص الأدبي وهم كالتالي:

فبنسبة للمقصود بالنصوص الأدبية فهي قطع تختار من التراث الأدبي، يتوافر معها الجمال الفني، وتعرض فكرة متكاملة، أو عدة أفكار مترابطة، ويمكن اتخاذها أساساً للتدريب على الذوق أو التذوق الأدبي.¹

كما يحتوي النص الأدبي على الكثير من الخيال، فهو لا ينقل الواقع كما هو. وهذا ما يجعل صورة الواقع المنعكسة فيه مختلفة عن الواقع الحقيقي، أوهي في الحقيقة صورة مبتكرة تخلق واقعا جديدا، وهو

جزء من مجموعة من النصوص، يتفاعل معها، فيضيف لها ويقتبس منها. وهذه الظاهرة من شأنها أن تعطي فكرة عن الثقافة التي ينتمي إليها النص.²

وهو النص الذي يربط عالمه بعلاقة بدليه مع الصورة المقبولة للعالم الواقعي والقصد من هذه البديلة وتزويد المرء بالدافعية من أجل المتبصرات في تنظيم العالم الواقعي.³

¹ مصطفى خليل الكسواني. زهدي محمد عيد. حسين حسن قطناني، في تنوع النص الأدبي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010-1431، ص 33.

² الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمناهج، جانفي 2006، ص 11.10.

³ الدكتور نعيم بوقرة، المصطلحات الأساسية لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان-الأردن، ط 1، 2009-1429، ص 142.

1. محددات قبول النص الأدبي:

الأصل في النصوص الأدبية أن تحدث تأثيراً في نفس المتلقي، ولكن هذا التأثير يختلف ويتباين من دارس إلى دارس، ومن ناقد إلى آخر، والسبب في ذلك راجع إلى عدة عوامل أهمها:

- ✓ دلالات الألفاظ غير المتساوية في الإفهام عند الناس.
- ✓ تجارب الناس، ودرجة ذكائهم غير متساوية.
- ✓ اختلاف البيئات والمصادر والثقافات.¹

2. مراحل تحليل النص الأدبي:

أما عن مراحل تحليل النص الأدبي فتتمثل في:

- ✓ القراءة كخطوة مرحلية أولى.
- ✓ الفهم الصحيح للنص حيث يدرس العلاقات النحوية، وطريقة الأداء اللغوي، والدلالات المركزية والهامشية للألفاظ.
- ✓ تحديد موقع النص والجو العام.
- ✓ تحديد الفكرة والموضوع.
- ✓ استخراج الصور والأخيلة.
- ✓ العواطف التي هي الانفعالات النفسية لصاحب النص.
- ✓ دراسة البناء الداخلي، والشكل الخارجي، وعلاقة ذلك بالموضوع والعناصر السابقة.²

¹ مصطفى خليل الكسواني. زهدي محمد العيد. حسين حسن قطناني، المدخل الى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء لنشر والتوزيع - عمان، ط1، 2010م - 1431هـ، ص 33.

² مصطفى خليل الكسواني. زهدي محمد العيد. حسين حسن قطناني، المرجع السابق، 1431هـ، ص 34-35.

3. شروط النصوص الأدبية: ويشترط فيها أن تكون:

- ✓ مناسبة لمستوى المتعلمين الفكري واللغوي.
- ✓ مشتملة على أسئلة تساعد على الدراسة الأدبية الوافية للنصوص المختارة.
- ✓ مطابقة لأهداف المنهاج.
- ✓ مشكولة شكلا كاملا إذا كانت كلماتها وعباراتها غير متداولة وجزئيا إذا كانت معروفة مألوفة.
- ✓ تحتوي نشاطات وتطبيقات ومشاريع تسمح بتحقيق الأهداف والكفاءات وذلك ضمن عمليات التقييم.¹

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمناهج ، السنة العشرون، ص

المطلب الثالث: النص التواصلي

1. تعريف التواصل:

فيمكن تعريف التواصل من جانبه اللغوي والاصطلاحي كما يلي:

1.1. لغة: وصل، وصلت الشيء وصلاً وصلة ضد الهجران، ابن سيّدة الوصل خلاف

الوصل. وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً وصلة.¹

2.1. اصطلاحاً: يعد التواصل عنصراً بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية، فالحياة ذاتها تواصل

مستمر، الإنسان يشرع في تواصله مع الآخرين ابتداءً من صرخة الميلاد ويظل كذلك إلى مماته. وقد يستمر في تواصله معهم بشكل غير مباشر إذ ترك أثراً فنية أو فكرته بعده.

إن التواصل فعل حضاري لا بد منه في حياة الأمم والمجتمعات وإذا ما تعرضت الأمة إلى هزة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية فإن مرد ذلك في نظري إلى خلل في التواصل الحاصل بين أفرادها وجماعاتها وهيئتها ومؤسستها كما أن التعريفات التي وضعت للتواصل كثيرة ومتعددة بكثرة وتعدد النظريات والمراحل المختلفة التي كان التواصل محور اهتمامها ولهذا يصعب اختيار التعريف الدقيق الذي يمكن أن يحيط بالتواصل في مختلف ميادينها ومظاهره.

يقابل المصطلح العربي تواصل المصطلح الأجنبي communication وهو بمعناه العادي كلام شفوي، أم مكتوب يرسله إنسان إلى إنسان آخر آخرين يتضمن معارف اكتسبها شخصياً وهو أيضاً

يتبادل المعلومات التي تعطي أهم الأشكال التي يتم تبادلها والتكلم بها بناء على الاستناد إلى وضع لغوي محدد.²

يمكن أن نعد تعريف الباحث الأمريكي "شال كولي" "charles.cooly" من بين أهم التعريفات التي اتفق عليها الكثير من الدارسين وعدوه أقرب إلى ميادين التربية والتعليم

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار المعارف - 1119 كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع، ص 4850.

² بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، إريد - الأردن، عالم الكتب الحديث، 2007، ص

ويتمثل في كون التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور إنه يشمل كل الرموز الذهنية مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تقاسيم الوجه وتعابير وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغرافات والتلفون وكل ما يشمله آخر ما يتم من اكتشافات في الزمان والمكان.

نستنتج من هذا التعريف أن التواصل يعد جوهر الحياة الإنسانية فهو يأخذ في اعتباره كل عوامل الذهن وكل الرموز كالإيماءة والإشارة وغير ذلك من وسائل التواصل اللغوية وغير لغوية.

إن التواصل نظام ينطلق فيه المتكلم من الوضع نفسه لبناء الخطاب وفك رموزه وإرساله واستقباله، ومن ثمة فهمه في مختلف ظروفه وأحواله كما أن نوعية الوسيلة المستعملة فيه هي التي تحدد نوعيته إذا كان لغويا أم غير لغوي.¹ وهو يشير إلى علاقة متبادلة بين طرفين حيث لدى كل طرف الرغبة في التفاعل والمشاركة لتحقيق أهداف معينة.²

2. مفهوم النص التواصلية:

فيدخل في مفهوم النص التواصلية في مفهومه الواسع تعريفه وشروطه وأهدافه كما هي مبينة:

النص التواصلية نص نثري رافد للنص الأدبي فهو يعالج الظاهرة التي يتناولها النص الأدبي بشيء من التوسع والتعمق، والأستاذ في تدريسه لهذا النص يهتدي بالمتعلمين إلى أن يققوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلية.³

¹ بشير إبرير، المرجع السابق، ص 120.121.

² مرداد سهام، المرجع السابق، ص 12.

³ وزارة التربية الوطنية، منهاج أستاذ اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبتان: أداب وفلسفة| لغات أجنبية، 2007، ص 11.

وهي نصوص نثرية داعمة للنصوص الأدبية، تمكن المتعلم من تعميق فهمه للظاهرة التي يتناولها النص الأدبي، ومن هذا المنطلق يتناول المعلم هذا النشاط. والجدير بالذكر أن المعلم يعتمد في هذا

النشاط إلى ربط الظاهرة السائدة في العصر الذي يدرسه بمعطيات العصر الحديث، إنها نصوص تسعى إلى تحسين النصوص الأدبية وتنفخ فيها روح الفعالية والحدثة، لتكون خير معين للمتعلم كي يفهم محيطه بكل مركباته.¹

3. شروط النص التواصلي:

يشترط فيه أن تكون:

- المساعدة في تعميق الفهم الخاص بالظاهرة التي تعالجها النصوص الأدبية.
- من إنتاج كبار الأدباء والنقاد في عالم الأدب والفكر.
- مقنعة في دعم الظاهرة التي تعالجها.
- تتميز بالعمق الفكري الثراء اللغوي بحيث تغني معارف التلميذ ومعلوماته في الموضوع المعالج.
- مشتملة على أسئلة تساعد المتعلمين على حسن استثمار الأثر من جميع الجوانب.
- مثيرة لفضول المتعلمين في البحث عن سندات ومراجع أخرى زيادة في المعرفة وفتح آفاق جديدة.
- مشكولة شكلا جزئيا تدريبيا للمتعلمين على قراءة نص غير مشكول.
- تراعي مستوى المتعلمين الفكري واللغوي.²

¹. إيناس صحراوي. يسرى صحراوي، تعليمية النص التواصلي من خلال الإنتاج الكتابي بالسنة الثانية من التعليم المتوسط، الماجستير، مليك جواوي، جامعة الوادي، كلية الآداب، ص 12.

². منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دط، 2020م، ص 35.

4. أهداف النص التواصلي:

يسعى النص التواصلي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة بالمتعلم الكثيرة والمتنوعة منها:

- الاستفادة من القراءة الصامتة.
- جودة النطق وسلامة الأداء وتمثل المعاني.
- تحليل النص وفهم أفكاره.
- اكتساب معلومات أدبيّة وأوليّة.
- تذوق البعد الأولي في النص المدروس.
- تنمية الخيال.
- إبداء الرأي حول مضمون النص.
- الهدف من إنتاج هذه النصوص وظيفيا متعلقا بأداء وظيفة تستلزمها حياة الفرد في مجتمعه.¹

¹ إيناس صحراوي. يسرى صحراوي، المرجع السابق، ص 20.

المطلب الرابع: نتائج المقارنة النصية:

سنتطرق في هذا المطلب في عنصره الأول أوجه التشابه بين النص الأدبي والتواصلي أما العنصر الثاني أوجه الاختلاف بينهما أما ثالثًا فالنتائج المتحصل عليها من هذه المقارنة وهي كالآتي:

أولاً: أوجه الاختلاف بين النصين الأدبي والتواصلي:

النص الأدبي	النص التواصلي
النص الأدبي يكون نثري وإما شعري.	النص التواصلي نثري.
يحتوي على أسس قومية ووطنية وعالمية.	النص التواصلي لم يختر من الأدب الجزائري
يقدم معلومات كافية عن صاحب النص وذات صلة بالنص.	لا يقدم تعريف لصاحب النص يكتفي بوضع القارئ في الجو العام الذي ينتمي إليه النص.
في النص الأدبي تستعمل الكتابة العروضية بحكم بعض نصوصه شعرية.	انعدام الأنشطة العروضية بحكم نصوصه نثرية.

ثانياً: أوجه التشابه بين النصين الأدبي والتواصلي:

النص الأدبي	النص التواصلي
نقدنا الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلي.	النص التواصلي رافد النص الأدبي، فهو يعالج الظاهرة اللغوية التي يتناولها النص الأدبي.
بإمكانية النص الأدبي أن يكون نثرياً مثل النص التواصلي.	النص التواصلي نثرياً دائماً مثل بعض النصوص الأدبية.

ثالثاً: نتائج المقارنة النصية:

نستنتج أن النصوص الأدبية مرتبطة بالنصوص التواصلية فالظاهرة التي يعالجها النص التواصلية يعالجها النص الأدبي. المعلومات الموجودة في النص الأدبي غير كافية لهذا النص التواصلية يكمل المعلومة لفهم أكثر.

انعدام الأنشطة العروضية في النص التواصلية لأن نصوصه نثرية، أما بالنسبة للنص الأدبي تكون هناك أنشطة عروضية.¹

¹ نتائج مستخلصة من كتاب المشوق سنة أولى آداب، ينظر، حسين حسن. أحسن تليلاني. محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة، السنة الأولى من التعليم الثانوي جدع مشترك آداب، ص 5.6.7.29.30.31.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية في كتاب المشوق
سنة أولى أدبي

المطلب الأول: مسار النص الأدبي في كتاب المشوق
المطلب الثاني: مسار النص التواصلي في كتاب
المشوق

المطلب الثالث: نتائج المقارنة بين النصيين

المطلب الأول: مسار النص الأدبي في كتاب المشوق سنة أولى أدبي.

ومن هذا المطلب سوف نحدد مسار النص الأدبي في كتاب المشوق مع ذكر طريقة تقديم الدرس مع التلاميذ والتعليق على جدول، والنص الذي سوف ندرس مساره هو: العزل العفيف لجميل بن معمر.

مراحل التحليل	سير الدرس	التقويم
أتعرف على صاحب النص	هُوَ جميل بن عبد الله بن معمر العذري، وكنيته أبو عمرو، صاحب الغزل العفيف الرصين، وهزمن بني عذره، وقد اشتهر بحب بئينة ابنة عمه، فتبادلا حبا طاهرا شريفا عفيفا، منع من الزواج ببئينة لأنه تغزل بها في شعره، ثم طارده قومها فلجأ إلى مصر، وتوفي بها سنة 82 هـ	من خلال هذا النشاط نعرف الشاعر بالاختصار اسمه كنيته، نبذة عنه، وأهم ما اشتهر به، ووفاته.
تقديم النص	حفل الأدب العربي القديم بنماذج لقصص الحب الطاهر العفيف، حيث يتجلى ظاهرة الحب في	تحدث في هذه المرحلة عن موضوع النص، والظاهرة

<p>التي سوف يعالجها، التمثلة في العزل العفيف.</p>	<p>صورة مؤثرة محفوفة بمشاعر إنسانية رفيعة وفي القصيدة الموالية يعبر الشاعر جميل بن معمر عن أيام الأانس التي قضاها مع محبوبته وشدة تعلقه بها بأسلوب رقيق وألفاظ عذبة تحمل معاني الوفاء والاستعطاف.</p>	
<p>تقديم المصطلحات الصعبة في النص وشرحها في هذا النشاط، شرح مفصل، وذلك لهدف وهو فهم التلاميذ للنص ومعرفة موضوعه.</p>	<p>نضوي: (النضو) : المهزول من الحيوان. يقال: فلان نضو سفر: مجهد من السفر. الوجد (وجد) وجد فلان. (يجد) وَجْدًا :حزن. وجد به وَجْدًا: أحبه. تَوَجَّدَ بفلانة: أحبها. يمتري: (امتري) في الشيء: شك فيه.</p>	<p>اثري رصيدي اللغوي</p>
<p>يقوم الأستاذ بطرح أسئلة مهمة عن النص ويقوم بالإجابة عليها التلاميذ، وتطرح هذه الأسئلة لفهم النص أكثر.</p>	<p>-بم يمني الشاعر نفسه؟ وهل لما يتمناه نصيب من التحقق؟ لماذا؟ -استخرج العبارة التي استفهمت بها بثينة جميل؟ ما دلالة هذا الاستفهام؟</p>	<p>أكتشف معطيات النص</p>

	<p>- ما مبلغ تعلق بثينة بجميل؟ أيد إجابتك بشواهد من النص؟</p> <p>- بم عبر الشاعر عن وجدته لمحبوته؟ أصادق هو في هذا التعبير؟ أدم إجابتك بشواهد من النص.</p> <p>- استخرج من النص البيت الذي يعبر عن حقيقة عاطفة الشاعر الطاهرة.</p> <p>- أیظهر لك شيء من التناقض بين المعنى الوارد في البيتين التاسع والعاشر والمعنى الوارد في البيت الحادي عشر؟ علل إجابتك.</p> <p>_ ذكر الشاعر اسم بثينة في مستهل القصيدة وفي ختامها، ما أثر هذا التكرار على مشاعره؟</p>	
--	--	--

<p>تقديم أسئلة خاصة بالنص ويجب على التلاميذ الإجابة عليها بمساعدة الأستاذ. أسئلة متمثلة في موضوع النص وأسلوبه.</p>	<p>- ما المضمون العام للنص؟ ما أفكاره الرئيسية ؟ - استخرج مظاهر الحب العذري، ثم بين مدى تمثيلها لبيئة الشاعر. - ما دلالة التعبير فدتك جدود؟ ما الجانب الذي يصوره في شخص بثينة - استعمل الشاعر لفظ شهاد ثلاثة مرات ما مدلول الذي يرمز إليه لفظ في كل استعمال؟ وما أثره على نفسية الشاعر - حدد المحسن البديعي في البيت الثامن ووضح أثره. - كيف تظهر لك شخصية الشاعر من خلال هذا النص. - وازن بين شخصية الشاعر ومحبوبته بثينة من حيث الإعراب عن مشاعرها.</p>	<p>أناقش معطيات النص</p>
--	---	--------------------------

	<p>-استخرج صفات الحب العذري العفيف من خلال هذا النص، وعلق عليها.</p>	
<p>طرح أسئلة لتلاميذ عن النص من ناحية شكله ونمطه وأسلوبه وهي شبيهها بالمرحلة التي قبلها.</p>	<p>*استخرج التعابير الدالة على السرد، ثم على الحوار، ثم على الحجاج، مع إبراز خصائصها من خلال النص.</p> <p>*ما التعابير التي ذكرها الشاعر ليدل على عذابه لحب بثينة؟ إلى أي نمط من التعبير تنتمي؟</p> <p>*ما النمط من التعبير الغالب على النص؟</p> <p>*صغ تعابير على منوال نمط النص تصور فيها شوقك إلى لقاء عزيز عليك.</p>	<p>أحدد معطيات النص</p>

<p>من خلال هذه المرحلة يبين كيف يبني الشاعر قصيدته من روابط.</p>	<p>* ما هو رابط اللفظين الذين يربطان البيت الأول بالثاني؟</p> <p>* علام يعود ضمير الهاء في البيت الثالث والرابع؟ ماذا تستنتج؟</p> <p>* ما دور الصيغ الشرطية في البيتين السادس والسابع والثامن؟</p> <p>* ما أثر الضمير هن على البيتين التاسع والعاشر من حيث المعنى؟</p> <p>* حدد بعض مظاهر انسجام معاني النص.</p>	<p>أفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص</p>
<p>في هذه النقطة نجمل تقدير النص من خلال أسئلة لمفهوم ملخص النص ككل.</p>	<p>* عرف الغزل العذري وحدد خصائصه؟</p> <p>* بين نوع العواطف المتفاعلة في هذه القصيدة؟</p> <p>* بم تفسر ظاهرة استمرار نظم الشعراء المحدثين قصائد في الغزل العفيف؟</p> <p>أيد إجابتك بشواهد.</p>	<p>أجمل القول في تقدير النص</p>

التعليق على الجدول:

في هذا الجدول درسنا مراحل تحليل ومسار النص الأدبي في كتاب المشوق، في نص العزل العفيف لي جميل بن يعمر، حيث قمنا بدراسة كل مرحلة على حدا وبيننا أن الأستاذ قد قدم في هذه المراحل بمجموعة أسئلة على التلاميذ بمساعدته لهم، وأن هناك مراحل متشابهة مثل مناقش معطيات النص وأحدد معطياته فكان بإمكانهم جعلهم مرحلة واحدة، وهناك مراحل يمكن الاستغناء عنها.

المطلب الثاني: مسار النص التواصلي في كتاب المشوق

ومن هذا المطلب سوف نحدد مسار النص التواصلي في كتاب المشوق مع ذكر طريقة تقديم الدرس مع التلاميذ والتعليق على جدول، والنص الذي سوف ندرس مساره هو: الغزل العذري.

التقويم	سير الدرس	مراحل التحليل
في هذه المرحلة نقدم تمهيد مختصر لموضوع النص ويكون شامل .	تعلمت أن الغزل غرض شعري معروف عند العرب منذ القديم، وعرفت أن ظاهرة الحب قد شاعت أكثر في بوادي نجد خلال عصر بني أمية، وفي هذا النص المقتطف من كتاب (العشاق الثلاثة) للدكتور زكي مبارك تحليل مستفيض لتجليات ظاهرة الحب العذري ودلالاته.	تقديم النص
	ما هي صفات الحب العذري ؟ ولماذا سمي كذلك؟ . ما الحب في جوهره	

<p>يتم من خلال هذه المرحلة اكتشاف أفكار النص وتحديد الفكرة الأساسية والأفكار العامة من خلال مجموعة أسئلة.</p>	<p>حسب رأي الكاتب ؟ . لماذا شبه الكاتب الدمع في عين العاشق بالسّم في ناب الثعبان ؟ . ما المقصود بعبارة " وصل بهم العشق إلى حد التصوف " ؟ . بما علل الكاتب هذه الظاهرة الوجدانية؟ . كيف يرى الشاعر المرأة ؟ ما موقفك من هذه الرؤية ؟ . ما الميدانان اللذان تقع فيهما معركة الحب العذري ؟ بماذا اعتبر الكاتب ظاهرة الحب العذري رياضة أخلاقية ؟ . ما فضل العشاق العذريين على العواطف الإنسانية؟</p>	<p>أكتشف معطيات النص</p>
	<p>. كيف يكون الحب العذري طاهرا شريفا ؟</p>	<p>أناقش معطيات النص</p>

<p>من خلال هذه المرحلة تطرح أسئلة لفهم محتوى النص ويناقشها الأستاذ مع تلاميذه.</p>	<p>. ما هي دلالات الصدق في توجع العشاق وتفجعهم وتحزنهم ؟ . ما هي الملامح الواقعية لظاهرة الحب العذري ؟ . ما الفرق بين العشق العذري والعشق الأفلاطوني ؟ . لماذا يلغي الجانب المادي في الحب العذري ؟ . ما هي صورة المرأة عند العاشق العذري ؟ وما رأيك فيها ؟ . ما القيمة الأخلاقية والإنسانية للحب العذري ؟ . هل يخلق العاشق العذري المرأة ؟ أم أن المرأة تخلقه ؟ علل . . استخلص حجج الكاتب في دفاعه عن الحب العذري وعلق عليها ؟</p>	
<p>من هنا يتم استنتاج خلاصة النص، وما</p>	<p>. عرف الحب العذري واذكر صفاته؟</p>	<p>أستخلص وأسجل</p>

الهدف منه.	<p>ما هو حضور الحب العذري في الشعر العربي ؟</p> <p>. ما هي صورة المرأة عند الشاعر العذري ؟</p> <p>أبرز مختلف قيم الحب العذري.</p>	
------------	---	--

التعليق على الجدول:

ومن خلال هذا الجدول تم دراسة مسار النص التواصلي في نص الغزل العذري وقمنا بتحليل جميع خطوات هذا النص وكل مرحلة تضمنت مجموعة أسئلة، وكل مرحلة ولهدفها .

المطلب الثالث: نتائج المقارنة بين المسارين

من هنا سوف نحدد أولاً أوجه التشابه وثانياً أوجه الاختلاف بين مسار النص الأدبي التواصلي وثالثاً نتائج المقارنة بينهما:

أولاً: أوجه التشابه بين المسارين:

مسار النص الأدبي	مسار النص التواصلي
- الظاهرة التي عالجها النص الأدبي هي العزل	- الظاهرة التي عالجها النص التواصلي العزل
من بين مراحل النص الأدبي تقديم النص	من بين مراحل النص التواصلي تقديم النص
من بين مراحل تحليله أكتشف معطيات النص وأناقش معطيات النص.	- من بين مراحل تحليله أكتشف معطيات النص وأناقش معطيات النص

ثانياً: أوجه الاختلاف بين المسارين:

مسار النص الأدبي	مسار النص التواصلي
النص الأدبي العزل العفيف نص شعري،.	النص التواصلي العزل العذري نص نثري.
خطوات تحليل النص الأدبي كالاتي: - أتعرف على صاحب النص.	خطوات تحليل النص التواصلي: - تقديم النص

<ul style="list-style-type: none"> - أكتشف معطيات النص. - أناقش معطيات النص. - أستخلص وأسجل. 	<ul style="list-style-type: none"> - تقديم النص. - أثري رصيدي اللغوي. - أكتشف معطيات النص. - أناقش معطيات النص - أحدد بناء النص. - أتقنص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب النص. - أجمل القول في تقدير النص.
<ul style="list-style-type: none"> - الظاهرة التي درسها النص التواصلي الغزل العذري. 	<ul style="list-style-type: none"> - النص الأدبي درس ظاهرة العزل العفيف.

ثالثا: نتائج المقارنة بين المسارين:

من خلال دراسة مسارين النص الأدبي والتواصلي تحصلنا على النتائج التالية:

- هناك ارتباط عميق بين المسارين.
- لا يمكن استغناء النص الأدبي عن النص التواصلي.
- خطوات تحليل النص الأدبي متشابهة بخطوات تحليل النص التواصلي.
- في النصوص الأدبية يوجد بعض الأسئلة لا تتطابق مع النص فبإمكاننا استخراج أسئلة أخرى تخدم النص.
- هناك مرحلتين في النص الأدبي متشابهة فكان يمكن جعلها مرحلة واحدة.

الخاتمة

ومن خلال دراستنا للمقاربة النصية بين النصين الأدبي والتواصلي في كتاب المشوق سنة أولى أدبي نستخلص النتائج التالية:

- ❖ نستنتج ان النصوص التواصلية مرتبطة بالنصوص الأدبية.
- ❖ كذلك من اهم النتائج المتحصل عليها ان النص التواصلي يكمل مالم يكمله النص الأدبي.
- ❖ تتغير النصوص التواصلية داعمة للنصوص الأدبية وهي تعتبر مرآة عاكسة لها.
- ❖ النص الأدبي يحتوي على أنشطة عروضية بحكم أن بعض نصوصه شعرية عكس النص التواصلي المنعدم من هذه الأنشطة.
- ❖ مراحل تحليل النص التواصلي تتطابق مع مراحل تحليل النص الأدبي.
- ❖ كذلك نستنتج أن المقاربة النصية تساعد التلميذ على بناء معارف بنفسه وتنمية مكتسباته وذلك تقوم بمساعدته على فهم وتحليل النصوص.
- ❖ النصوص التواصلية والأدبية لها دور كبير في مساعدة المتعلم على تنمية ثقافته لأنها صورة ترتبط بين واقع التلميذ وحياته اليومية.
- من أهمية المقاربة النصية أنها تجعل المتعلم نزعة التعبير والتواصل الشفوي والكتابي.

قائمة المراجع

1. إيناس صحراوي. يسرى صحراوي، تعليمية النص التواصلية من خلال الإنتاج الكتابي بالسنة الثانية من التعليم المتوسط)، الماستر،_مليك جوادي، جامعة الوادي، كلية الآداب
2. ابن منظور، لسان العرب، ط 1 ، دار المعارف - 1119 كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع.
3. بثينة مخنا(المقاربة النصية وأهميتها في تدريس اللغة العربية السنة الثانية ثانوي_ أنموذجا _ دراسة وصفية تحليلية، كلية الأدب جامعة 8 ماي 1945 قالمة جوان 2016.
4. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، أريد - الأردن، عالم الكتب الحديث، 2007.
5. حميد بعروة، المقاربة النصية والمهارات اللغوية المكتسبة في ضوء برنامج السنة الثالثة ثانوي في المدرسة الجزائرية دراسة تحليلية ميدانية في ثانويات ولاية ورقلة، مجلة ربحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير ورقلة، 2021، العدد التاسع.
6. الدكتور نعيم بوقرة، المصطلحات الأساسية لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان- الأردن، ط 1، 1429-2009م.
7. سهام غلدويي. أمنة شريف، المقاربة النصية في تدريس العربية لتلاميذ الطور الثالث ابتدائي كتاب اللغة العربية أنموذجا. ماستر، إشراف آمال بوخريص، 2020/2021.
8. سورة الأعراف، الآية 56.
9. علي محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار فضيلة، القاهرة، دت.
10. لخضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف_ المسيلة_ كلية الأدب واللغات، الترقيم الدولي: 0058-2570، ماي 2017.
11. مرداد سهام، معجم المصطلحات التربوية والتعليم، 2015 .
12. مصطفى خليل الكسواني. زهدي محمد العيد. حسين حسن قطناني، المدخل الى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء لنشر والتوزيع- عمان، ط1، 2010م - 1431هـ.

13. منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية الجزائر، دط، 2020م.
14. نتائج مستخلصة من كتاب المشوق سنة أولى آداب، ينظر، حسين حسن. أحسن تلياني. محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة، السنة الأولى من التعليم الثانوي جدع مشترك آداب.
15. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، ط1، عمان - الأردن، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، 1429هـ - 2009م.
16. الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمناهج، جانفي 2006.
17. الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمناهج ، السنة العشرون.
18. وزارة التربية الوطنية، منهاج أستاذ اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبتان: أدب وفلسفة| لغات أجنبية، 2007.

فهرس المحتويات

مقدمة.....	أ-ج
المبحث الأول: مفاهيم أساسية.....	5
المطلب الأول: مفهوم بيداغوجيا المقاربة النصية.....	6
1. مفهوم البيداغوجيا.....	6
2. مفهوم المقاربة.....	6
1.2. لغة.....	6
2.2. إصطلاحا.....	7
3. مفهوم النصية.....	7
4. أهمية المقاربة النصية.....	8
المطلب الثاني: مفهوم النص الأدبي.....	9
1. محددات قبول النص الأدبي.....	10
2. مراحل تحليل النص الأدبي.....	10
3. شروط النصوص الأدبية.....	11
المطلب الثالث: النص التواصلي.....	12
1. تعريف التواصل.....	12
1.1. لغة.....	12
2.1. إصطلاحا.....	12
2. مفهوم النص التواصلي.....	13
3. شروط النص التواصلي.....	14
4. أهداف النص التواصلي.....	15
المطلب الرابع: نتائج المقارنة النصية.....	16
أولا: أوجه الاختلاف بين النصيين الأدبي والتواصلي.....	16

16.....	ثانيا: أوجه التشابه بين النصيين الأدبي والتواصلية
17.....	ثالثا: نتائج المقارنة النصية.....
18.....	المبحث الثاني: دراسة تطبيقية في كتاب المشوق سنة أولى أدبي.....
19.....	المطلب الأول: مسار النص الأدبي في كتاب المشوق.....
26.....	المطلب الثاني: مسار النص التواصلية في كتاب المشوق.....
30.....	المطلب الثالث: نتائج المقارنة بين النصيين.....
30.....	أولا: أوجه التشابه بين المسارين.....
30.....	ثانيا: أوجه الاختلاف بين المسارين.....
31.....	ثالثا: نتائج المقارنة بين المسارين.....
32.....	الخاتمة.....
33.....	قائمة المراجع.....
35.....	فهرس المحتويات.....